

مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه في ظل جائحة كورونا

من وجهة نظر طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. سبهان يونس مجيد النجم الباحثة آمنة ميسور إسماعيل

جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

هدف البحث التعرف على مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في ظل جائحة كورونا ، وتكونت عينته من (140) طالباً وطالبة بواقع (60) طالباً وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية و (80) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (2020-2021) ، موزعين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان استبانة تكونت بصيغتها النهائية من (46) فقرة كل فقرة مقرونة بثلاثة بدائل وهي متحققة بدرجة: (كبيرة، متوسطة، قليلة)، وموزعة على ثلاث مجالات هي: (المعرفي، المهاري، الوجداني)، وقد تحقق الباحثان من صدقها الظاهري ، كما استخرجا ثباتها بطريقة معامل الفا كرونباخ ، ثم وزعت الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة البحث الأساسية عبر منصة كوكل كلاس روم (Google Classroom) من خلال نموذج كوكل فورم وعبر تدريسي مادة التطبيقات التدريسية (المشاهدة والتطبيق) في قسمي العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample t-test) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) أظهرت النتائج:

- لم يرق مستوى برنامج التربية العملية بصورة عامة إلى مستوى النجاح المفروض تحقيقه لأهدافه في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة مقارنة مع المحك الفرضي (66%).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مستوى تقويم الطلبة لبرنامج التربية العملية تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التربية العملية ، جائحة كورونا ، كلية التربية.



The level of achievement of the practical education program of its objectives in light of the Corona pandemic from the point of view of the students of the College of Education for the Humanities

Dr. Sabham Y Majeed

Researcher Amna M. Ismael

University of Mosul –College of Education for Humanities

Sabhan.alnajm@uomosul.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to identify the level of achievement of the practical education program of its objectives from the point of view of the students of the College of Education for Human Sciences in light of the Corona pandemic, and its sample consists of (140) male and female students, with (60) male and female students from the Department of Educational and Psychological Sciences and (80) students. A student of the research objective, the researchers prepared a questionnaire in its final form consisting of (46) paragraphs by paragraph coupled with three alternatives, and it was achieved with a degree: (large, medium, few) and distributed into three areas: (cognitive, skill, emotional), and the researchers verified its validity Al-Zahir, as they extracted its stability by Cronbach's alpha coefficient. Then the questionnaire was distributed electronically to the members of the basic research sample via the (Google Classroom) platform through the Google Form model and through the teachers of the teaching applications (viewing and application) in the departments of educational and psychological sciences and the Arabic language, and after data collection, analysis and processing statistically using the statistical bag for science SPSS using the (one sample t-test) and (Independent Samples t-test) The results showed:

- The level of the practical education program in general did not live up to the level of success that is supposed to achieve its goals in light of the Corona pandemic from the students' point of view compared to the hypothetical test (66%).

- There is no statistically significant difference at the level of 0.05 between the level of students' evaluation of the practical education program according to the gender variable.

. **Key words: practical education, Corona pandemic, College of Education.**

المقدمة

تسعى الدول والمجتمعات المعاصرة إلى تحسين النظم التربوية والتعليمية لمواكبة التطور والتغلب على المشكلات المختلفة، لذلك تعطي التربية الحديثة اهتماماً كبيراً للتقويم الذي يُعتبر عنصر الضبط والتحكم بالعملية التعليمية والتربوية، إذ يعمل على تشخيص الواقع تشخيصاً دقيقاً وتصحيح اتجاه المسار التعليمي، من خلال التغذية الراجعة التي يوفرها لتحقيق الأهداف بشكل أفضل لذا يعد تقويم برامج إعداد المدرسين في كليات التربية أمراً مهماً وضرورياً للتشخيص والتعرف على نقاط القوة والضعف في هذه البرامج ومن أجل إصدار حكماً عليها واتخاذ القرار المناسب. (الأسمرى وجبر، ٢٠١٩: ٢)

إذ يعد انخراط الطالب/المدرس في برنامج التربية العملية أكبر تحدي له لأثبت قدراته التعليمية وأن يتحمل مسؤولية التدريس لأن من المعروف إن في هذه المرحلة (مرحلة التربية العملية) سيمتلك الطالب/المدرس الخوف والقلق والاضطراب قبل وفي أثناء تطبيق برنامج التربية العملية فالنجاح في هذه المرحلة لا يمكن تحقيقه من خلال حفظ الطالب/المدرس للمواد النظرية التي أمضى في دراستها في الكلية ولكنه يتحقق من خلال توظيفه لها في البيئة التعليمية ومن خلال ممارسة التدريس، ويتم تحديد المدة التي سيطبق فيها الطالب/المدرس في السنة الأخيرة لدرسته الجامعية ليكون واعياً ومدرّكاً لجميع الأمور المتعلقة بعملية التعليم مكتسباً لجميع المهارات التعليمية ففيها ينتقل من مرحلة المشاهدة إلى قيادة التدريس في غرفة الصف. (محمد ويونس، ٢٠١٤: ٣٨)

وهناك اتفاق بين المهتمين بإعداد المدرسين على أهمية برامج التربية العملية لأن هذه البرامج تتيح للمنتظمين بها مواجهة مواقف متعددة يكتسبون من خلالها العديد من الاتجاهات المرغوب بها تربوياً ويتعرفون من خلالها على بعض المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم وكيفية التغلب عليها من خلال تدريبهم. (شهوبي ورحيم، ٢٠١٦: ١٨٥)

فمرحلة إعداد الطالب/المدرس من أهم مراحل حياته المهنية التي ينعكس أثرها على سلوكه التعليمي داخل حجرة الصف إذ ينظر إلى هذه المرحلة على أنها الفترة التي يتم فيها ترجمة ما تعلموه من علوم نظرية وطرائق تدريس إلى واقع ملموس كما أنها تعد فرصة يتم من خلالها التعرف على ما يتطلبه النظام التعليمي والمدرسين من مهارات وكفايات بالإضافة إلى

التعرف على المنهج الواسع والتواصل المباشر مع الطلبة في ظروف حقيقية.(رضوان، ٢٠١٩: ٦٣١-٦٣٢)

وتعد التربية العملية العمود الفقري لبرامج كليات التربية، فهي التطبيق العملي لما اكتسبه الطالب/المدرس من خبرات في دراسته، وتتبع أهمية التربية العملية لكونها عملية حيوية تكسب المتدرب خبرات واقعية ولموسة في مجال مهنته من خلال احتكاكه المباشر وتفاعله في مواقف تعليمية بينه وبين طلابه، تهيئ التربية العملية للمتدرب الفرص لتنظيم معلوماته وتطبيقاته وهي تكشف عن مدى قدرته على التكيف في المدرسة والبيئة الصفية ومدى مهارته في تطبيق ما تعلمه من خبرات نظرية، فهي عصب الإعداد التربوي لأنها في الواقع مواجهة مدرس المستقبل لوظيفته الأساسية والانتقال به بالتدرج ليتعرف على مشكلات مهنته لحلها والتكيف معها. (شقورة، ٢٠١٧: ٢٣-٢٤)

فتؤثر التربية العملية على مستوى كفاءة الطالب/المدرس عند ممارسته لمهنة التدريس، كما أكدت الدراسات بأن التربية العملية تنمي اتجاهات الطلبة/ المدرسين الإيجابية نحو مهنتهم مما يستدعي أن يلقي برنامج التربية العملية الإهتمام المناسب لمواكبة متغيرات العصر التي أثرت على العملية التعليمية. (شحادة والبنوني، ٢٠١٦: ٦٦)

لذا تعد التربية العملية من المسلمات في الميدان التربوي التي لا يمكن تجاهلها إذ تعتبر فرصة حقيقية للطالب/ المدرس ليتفاعل مع الطلاب داخل الصف ويطبق ما تعلمه نظرياً، كما ينمي برنامج التربية العملية الكفايات المهنية والخصائص الشخصية والاجتماعية إلى جانب تنمية للمهارات اللازمة لمدرس الغد. (الديحاني، ٢٠١٦: ٢٥٠-٢٥١)

وتعنى التربية العملية بالجانب الرئيسي في الإعداد والتأهيل التربوي في برامج إعداد المدرسين الذي يوجه الطلبة / المدرسين لتطبيق مهارات التدريس ثم اكتساب مقومات التدريس الفعال وطرائقه المناسبة والقدرة على اكتساب مهارات يوظفها الطالب/ المدرس في التدريس الحقيقي والواقعي حيث يتوقف نجاح الطلبة/ المدرسين على نوع الإعداد الذي يتلقونه فالإعداد الجيد يجعلهم قادرين على توظيف المهارات والكفايات التدريسية التي تم اكتسابها خلال هذا الإعداد (الدولات وآخرون، ٢٠١٩: ٩٣٣)

مشكلة البحث:

في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها العالم أجمع، والإجراءات الاحترازية المشددة التي اتخذتها العديد من الدول للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، أدت تلك الإجراءات إلى شل مفاصل الحياة وإرباكها لمئات الملايين من الناس، ونخص منهم فئة الطلبة من المجتمع، وعلى وجه التحديد طلبة الجامعات، فهم ملزمين على استمرارية الدراسة من خلال آلية مستحدثة عليهم هي التعليم الإلكتروني من خلال منصاته وبرامجه التعليمية، مما سبب تحدي وإرباك لكل عناصر العملية التعليمية (الأستاذ والمنهج والطالب)، لكونه مستخدم على نطاق محدود لدينا، ولكون مادة التربية العملية تختلف عن باقي المواد الدراسية لما لها من خصوصية، إذ تتطلب ممارسات تطبيقية ميدانية واقعية في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية، لترجمة ما اكتسبه الطلبة من مهارات ومعلومات واتجاهات عبر سنواتهم الدراسية، لابد من سياقات البرنامج، قيام الطلبة بالتطبيق الفعلي (الحضوري) في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية، إلا أن الظرف الحالي أدى إلى اعتماد التطبيق والملاحظة الافتراضي في تلك المدارس للمطابق تكون عبر إرسال فيديو مصور عن تقديمه لإحدى الموضوعات الدراسية يبين فيها ما اكتسبه من مهارات تدريسية، وبطبيعة حال هذه الظروف نجد قد قيدت هؤلاء الطلبة من ممارستهم لتلك المهارات، ومن هنا كان حافزاً للباحثين أن ينظروا بموضوعية إلى هذا الواقع، وتقديم ما هو مناسب من معالجة التطبيق في الظرف الراهن على دراسته لمستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه الموسومة وبذلك حُددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ؟

أهمية البحث :

تمثل التربية العملية عنصراً رئيساً في مناهج إعداد المدرسين ومتطلباً أساسياً لتخرجهم وهي كذلك تجسد مرحلة تحضيرية حاسمة يتوقف عليها نوعية خبراتهم ومدى انتمائهم لمهنتهم وطلبتهم، ولأهمية إعداد المدرس بالصورة المطلوبة فقد ظهرت الحاجة إلى برامج التربية العملية في كليات التربية بشقيها النظري والعملية بصورة مستمرة في ضوء المتغيرات والتطورات الجديدة والمعاصرة والتي تسهم في اكتساب الطالب/ المدرس الكفايات والمهارات اللازمة والضرورية للقيام بأدواره المتعددة والمتجددة. (القضاة والدويري، ٢٠١٢: ٩)

وأشار عبادي وآخرون (٢٠١٠) إلى مكانة التربية العملية في عملية إعداد المدرسين. إذ يطلق عليها الإعداد قبل الخدمة فهي تمثل مختبراً تربوياً يقوم فيه الطالب بتطبيق معظم المبادئ والنظريات التربوية بشكل أدائي وعملي في الميدان الحقيقي لها وهو المدرسة، بالتالي تصبح عملية إعداد المدرسين عملية تتصف بالواقعية، وأنها ذات معنى وقيمة وظيفية ويعزز هذا ما يدركه الطلبة المدرسون وهم يقومون بالتدريب العملي في المدارس و يحققون أكبر فائدة من خلال برامج التربية العملية لأنهم تعاملوا مع الطلبة، والمناهج، والإدارة المدرسية، وتمكنوا من اكتشاف الصعوبات والمشكلات الميدانية بشكل واقعي كما أنهم حاولوا تجريب بعض المفاهيم والمبادئ والنظريات التي درسوها في كلياتهم. (عبادي وآخرون، ٢٠١٠: ٣) وتتضح أهمية التربية العملية في أنها تعتبر الأساس الذي يكتسب من خلاله الطالب/ المدرس الخبرات العملية التي تمكنه من معرفة مناطق القوة والضعف لديه وكيفية تحمل أعباء مهنة التدريس وكيفية التعامل مع الطلبة ويكتسب من خلالها مهارة التخطيط والتنفيذ وتقييم الدروس وتعطيه فرصة لاختبار قدراته الأكاديمية والتربوية وتكسبه اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس. (منصر و عليوة، ٢٠١٩: ٨)

ويلعب برنامج التربية العملية دوراً في تكوين شخصية الطالب/ المدرس، ويساعده في اكتساب كفايات المهنة وأخلاقياتها. وهو في الوقت نفسه يربطه بأدواره المدرسية، ويعرفه بقواعد العمل المدرسي كما ينمي لديه الكثير من المهارات العقلية؛ كالملاحظة والتحليل والربط وغيرها. ويبني لديه مهارات اجتماعية تتضمن التعاون والإيثار واحترام النظام ومساعدة الآخرين. وقيام هذا البرنامج ببناء الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، كما يعرفه بواجباته وحقوقه المهنية. (الرويثي، ٢٠١٧: ١٨٢)

ويمكن القول بأن التربية العملية هي مقياس نجاح الجامعة في إعداد طلبتها المدرسين لكي يصبحوا مؤهلين للتدريس، فهي التطبيق العملي لما اكتسبه الطالب/ المدرس خلال دراسته الجامعية وعصب الإعداد التربوي، فكثير من المتدربين تتتابهم مخاوف من القيام بهذه الممارسة وعلى مدى قدراتهم من ضبط الصف وعرض المادة وتطبيق ما تعلموه.

(الخفاجي، ٢٠١٦: ٢٠)

مما تقدم تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية :

١. مواكبته للتطورات في مجال إعداد وتدريب طلبة كليات التربية .

٢. يعد جهداً متواضعاً في دراسة واقع حال التربية العملية في ظل جائحة كورونا .

٣. يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا للبحث في متغيراته .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة مقارنة مع المحك الفرضي (٦٦%)؟

٢. هل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس؟

٣. هل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟

حدود البحث:

١. طلبة الصف الرابع في قسمي العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

٢. مادة التربية العملية (التطبيقات التربوية) المقررة لطلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية.

البرنامج (The Program)

عرفه كل من :

١. كود (Good ,1959) بأنه:

مجموعة تفصيلية من التعليمات التي تغطي الإجراءات الخاصة لتنظيم وإجراء فصل تدريبي ويتضمن: صياغة تفصيلية عن موقع الصفوف، اختيار عدد المتدربين، وصف للفصول ومدتها، اختيار القائم بالتدريب، التسهيلات والتجهيزات المادية، مهمات الإشراف، ومسؤوليات التنسيق بين المؤسسة والمدرسة التي ينبغي أن تحدد بشكل واضح.

(Good,1959:419-420)

٢. شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنه:

"يوضح البرنامج سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لانجاز الاعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة، والبرنامج مجموعة الأنشطة والممارسات العملية بقاعة او حجرة النشاط لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن". (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٧٤)

٣. زاير وداخل (٢٠١٥) بأنه:

"مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة لمادة دراسية لتحقيق الأهداف التربوية التي يروم المدرس تنفيذها على المجتمع التعليمي". (زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٢٨)

التربية العملية (Practical Education)

عرّفها كل من:

١. الغيشان والعبادي (٢٠١٣) بأنها :

"مجمل النشاطات والخبرات التي تستهدف مساعدة الطلبة المدرسين على اكتساب الكفايات المهنية التي يحتاجونها للنجاح في مهامهم التعليمية، هو الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المدرس قبل الخدمة. وتمر بمراحل، كالممارسة، والتطبيق في السنة الأخيرة من سنوات الاعداد ما قبل الخدمة" (الغيشان والعبادي، ٢٠١٣: ٥٢١)

٢. الشبول (٢٠١٧) بأنها:

"الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المدرس قبل الخدمة وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة وتتم داخل الصف وخارجه من قبل الطالب/ المدرس وبإشراف هيئة الإعداد والتأهيل والتدريب في الجامعة، ومعلم متعاون، ومدرسة متعاونة وفقا لعدد من المراحل وهي: المشاهدة والمشاركة ثم الممارسة، ولها عدد من المكونات تتمثل في المكون المعرفي والأدائي والوجداني". (الشبول، ٢٠١٧: ٤١٢)

٣. الثمالي (٢٠١٨) بأنها:

"البرنامج الذي تم تصميمه من قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ضمن البرنامج العام للتربية بالكلية، والذي يتيح الفرصة للطلاب/ المدرسين لتطبيق المفاهيم والنظريات والإجراءات التربوية في بيئة مدرسية واقعية وضمن مواقف صفية حقيقية. ويكون ذلك خلال فصل دراسي كامل". (الثمالي، ٢٠١٨: ٧٠)

ويعرفها الباحثان اجرائياً: مجموعة من الانشطة المخططة والمنظمة التي تقدمها أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية لطلبة المرحلة الرابعة من أجل إعدادهم لعملية التطبيق الفعلي في المدارس المتوسطة والاعدادية عبر مرورهم بتدريبات نظرية وعملية ومشاهدة وممارسة التدريس المصغر .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أسس ومبادئ التربية العملية:

- ترتكز التربية العملية على مجموعة من الأسس والمبادئ من أهمها:
- اعتبار التربية العملية جزءاً أساسياً من مكونات برنامج إعداد المدرس.
- التخطيط المسبق الفعال للتربية العملية من قبل المسؤولين والمشرفين واختيار المدارس المتعاونة والمتفهمة لدور هذه التربية العملية
- شمولية برنامج التربية العملية لتنمية جميع الجوانب ومهارات الطالب/المدرس سواء داخل الصف أو خارجه.
- توفر الإمكانيات البشرية والمادية مثل: المشرف المتخصص والمدرس المتعاون من الأمور الضرورية التي تحتاجها التربية العملية لتحقيق هدفها المنشود
- التعاون المثمر والمستمر بين القائمين بالتخطيط والتنفيذ على التربية العملية
- وضوح أهداف التربية العملية لدى كل المسؤولين والقائمين على الإشراف والطلاب/المدرسين شرط ضروري لتحقيق هذه الأهداف. (الكرمي، ٢٠١٣: ٧١-٧٢)

مقررات التربية العملية

١- تربية عملية (نظري):

وهي البرامج والمقررات النظرية التي تمد الطالب/المدرس بالمعلومات والمعارف في المجالات الثقافية والمهنية والتخصصية. (محمد ومهدي، ٢٠١٨: ٩٦)

٢- تربية عملية (عملي):

يهتم بتدريب الطلبة/المدرسين في المدارس حيث يشتمل التدريب على مهارات متنوعة مثل: التخطيط للدرس. تقنيات التعليم، إدارة الصف والتقويم، ويساعد هذا المساق الطلبة/المدرسين على التكيف في الجانبين النفسي والاجتماعي مع متطلبات وظيفة التعليم ويكون التدريب على مراحل تتضمن المشاهدة المدرسية، والمشاهدة الصفية، والتطبيق الجزئي،

التطبيق الكلي، هذا التدريب يكون بإشراف المدرس المتعاون في المدرسة والمدرسين في برنامج التربية العملية. (الكرمي، ٢٠١٣: ٤٠-٤١)

أساليب التربية العملية

تعددت أساليب التربية العملية وفيما يلي أهم هذه الأساليب:

- الإسهام في برنامج التربية العملية الذي تعده الجامعة وبالشكل المطلوب
- تبادل الزيارات الصفية بين الطلبة/ المدرسين
- حضور اللقاءات التربوية التي تنظمها الجهات التربوية في الأمكنة والأزمنة المختلفة
- مشاهدة الدروس التوضيحية والمتفزة
- زيارة الطلبة/ المدرسين لمختلف المدارس
- إعداد الدروس المصغرة والإسهام في أنشطتها. (مرعي، ٢٠١٤: ١٥)

التدريس المصغر:

هو التدريس المحاكي للواقع القائم على تجزئة الموقف التدريسي بغرض التدريب لاكتساب المهارات التدريسية في ظروف مصغرة إذ يقوم الطالب/ المدرس بإعداد درس يحتوي مهارات محددة وتنفيذها على عدد من (٥-١٠) طلاب في مدة زمنية قصيرة من (٥-١٠) دقائق يتم فيها ملاحظة أدائه ثم تقديم التغذية الراجعة المناسبة له ومن ثم إعادة التطبيق مرة أخرى. وأسلوب التدريس المصغر يستخدم في تدريب الطلبة/المدرسين وإعدادهم في أثناء الدراسة في كليات التربية وبعد دخولهم في الخدمة لاطلاعهم على اليات ممارسة مهنة التدريس واكسابهم كفاياتها لذا يعد من الأساليب الناجحة في تنمية مهارات التدريس.

(دحلان وجودة، ٢٠١٧: ٤٩٦-٤٩٩)

مزايا التدريس المصغر

- يخفف من درجة تعقيد الموقف التدريسي
- تراعي فيه قدرات الطالب/ المدرس وإمكاناته
- يساعد على إتقان المهارات التدريسية المختلفة
- يساعد على تنمية الإتجاهات الإيجابية للطلبة/ المدرسين نحو ممارسة مهنة التدريس.

(علي، ٢٠١٢: ١٦٢)

مراحل التربية العملية

تنظم التربية العملية في مرحلتين أساسيتين هما:

أولاً: مرحلة المشاهدة

يقصد بهذه المرحلة قيام الطالب/ المدرس بمشاهدة وملاحظة كل ما يجري داخل غرفة الصف من أوجه النشاط التعليمي، ملاحظة دقيقة ومنظمة وموجهة نحو مشاهدة موقف معين ومتفق عليه بين مدرس الكلية ومدرس المدرسة والطلبة/المدرسين، وقد يشاهد الطلبة فلماً مصوراً لموقف تعليمي، أو موقفاً تعليمياً حقيقياً في الصف، أو قد يشاهدون زميلاً لهم يقوم بأداء موقف تعليمي أو يشاهدون موقفاً تعليمياً يقوم بأدائه مدرس الكلية.

(النجم، ٢٠١٥: ٢٤٤)

أهداف المشاهدة:

- ١- إتاحة الفرصة للطالب/ المدرس للاطلاع على طرائق التدريس وأساليبه
- ٢- تمكين الطالب/ المدرس من متابعة ما يتلقاه نظرياً من مادة وتطبيقها عملياً
- ٣- تعريف الطالب/ المدرس بأسلوب إدارة الصف ومعالجة المواقف التعليمية
- ٤- تنمية مهارة تقويم الأنشطة الصفية التي يشاهدها (الطالب/ المدرس)
- ٥- توجيه الطالب/ المدرس إلى النواحي التي تهتم في التطبيق وتبصيره بنوع الصعوبات التي يمكن أن تواجهه لكي يستعد لها. (صبري والسندي، ٢٠١٢: ٣١)

ثانياً: مرحلة المشاركة الفعلية

وتقسم إلى:

١. مرحلة المشاركة الجزئية:

وقد أطلق على هذه المرحلة بالمشاركة الجزئية لأن الطلبة/ المدرسين يؤدون فيها بعض مهمات التدريس من دون تحمل المسؤوليات الكاملة وتتم في مدة محددة من الزمن الكلي للحصة الدراسية ويقوم الطالب/ المدرس في هذه المرحلة بتنفيذ موقف تعليمي محدد ومخطط له مسبقاً، فقد تشمل المشاركة على تكليف الطالب/ المدرس بمهمة تهيئة الطلبة لتلقي درس جديد أو طرح الأسئلة الصفية في موضوع معين أو التقويم النهائي وقد يشترك أكثر من طالب/ مدرس في تنفيذ حصة دراسية أو جزء من حصة دراسية ولكي تتحقق المشاركة الجزئية أهدافها لابد من الإعداد لها وتحديد موعد إجرائها وتحديد موضوعها وتدريب الطالب/ المدرس على أدائها. (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢: ١٨١)

٢. مرحلة التطبيق العملي:

تعددت تعريفات التطبيق العملي لوجود وجهات نظر متعددة واجتهادات كثيرة بشأنه إلا أن هذه الاتجاهات جميعها تؤكد أن التطبيق العملي برنامج يشتمل على مواقف منظمة تخطط لها كليات التربية بالإشتراك مع إدارات المدارس المتعاونة بحيث يتم عن طريق هذه البرامج تفاعل الطلبة/ المدرسين مع عدد من المواقف المخطط لها لتزويدهم بمجموعة من المعارف والمهارات التي تساعد على أداء أعمالهم بوصفهم مدرسين مسؤولين عن إدارة الصف وتوجيهه وأداء الدور التربوي الشامل من تعليم وتوجيه وإرشاد وتقييم ومتابعة سلوكيات الطلبة المتعلمين. (صبري والسندي، ٢٠١٢: ٤٦)

أهداف التربية العملية بشكل عام:

على الرغم من أن برامج التربية العملية قد تختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى إلا أنها تتفق بالمضمون وأساسيات التدريب الميداني وتعد الأهداف العامة لبرامج التربية العملية من الأشياء المتفق عليها ويمكن إيجاز الأهداف العامة لبرنامج التربية العملية بالنقاط الآتية:

١- تهيئة الطالب/ المدرس للعمل في مجال التدريس وتكوين اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس.

٢- اكساب الطالب/ المدرس المهارات اللازمة للتدريس ومساعدته على توظيفها ميدانيا من خلال الممارسة الفعلية لها.

٣- اكساب الطالب/ المدرس القدرة على تقييم العملية التعليمية. (دندش، ٢٠٠٣: ٥٥)

٤- إتاحة الفرصة للطالب/المدرس لتطبيق وتجريب المبادئ والنظريات التربوية والنفسية التي تعلمها وتطبيقها ميدانيا في مدارس التعليم العام.

٥- إتاحة الفرصة للطالب/ المدرس للتعرف على الجو الاجتماعي والنفسي والمهني للمدرسة

٦- تنمية قدرته على نقد وتقييم سلوكه التعليمي لمعالجة نقاط الضعف لديه.

(عبدالرحمن، ٢٠١٤: ١١)

٧- تبين للطالب أن لمهنة التدريس قواعد وأصول يجب أن يتبعها فهي ليست مجرد تقليد أو محاكاة.

٨- مساعدته على الإشتراك في مسؤولية التنظيم المدرسي والحياة المدرسية والشؤون الإدارية في المدرسة. (إبراهيم، ٢٠١٢: ٥٦)

- ٩- إفساح المجال أمام الطالب/ المدرس لمعرفة الأعباء التي يقوم بها المدرس وكيفية تذليل الصعوبات التي تعترضه وهو يمارس الأدوار المتعددة التي تفرضها مهنة التعليم.
- ١٠- مساعدة الطالب/المدرس في كلية التربية على استكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من خلال إفساح المجال أمامه لإنهاء المساقات العملية بشكل فعلي وواقعي.
- ١١- إتاحة الفرصة للطالب/المدرس للتعرف على أدوار المدرس والمدير والعاملين ومسؤوليات كل منهم في مدارس التطبيق. (النجم، ٢٠١٥: ٢٦٧)

دراسات سابقة

١. دراسة الثمالي (٢٠١٨):

أجريت الدراسة في كلية التربية جامعة الطائف، هدفت إلى التعرف على واقع برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الطائف من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الإسلامية، تكونت العينة من جميع طلاب التربية العملية في تخصص التربية الإسلامية والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وكذلك المشرفين الأكاديميين على هؤلاء الطلاب/المعلمين من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٧) أعضاء، تم بناء استبانتيين إحداهما لأعضاء هيئة التدريس المشرفين على برنامج التربية العملية و تكونت من (٢٦) فقرة وضمت المجالات (مكتب التربية العملية، إدارة المدرسة المتعاونة، المعلم المتعاون، الطالب/المعلم) والأخرى للطلاب /المعلمين تكونت من (٢٤) فقرة وضمت المجالات (مكتب التربية العملية، إدارة المدارس المتعاونة، المعلم المتعاون، المشرف الأكاديمي)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها على المحكمين، وأيضاً التحقق من ثباتها بتطبيق معامل الفاكرونباخ بعد ذلك تم اعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة من تكرارات ونسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- ١- إيجابية أداء مكتب التربية العملية وتعاون إدارة المدارس المتعاونة والنظرة الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب/ المعلمين.

٢- اتفاق عيني الدراسة إلى حاجة المعلم المتعاون للقيام بدوره بشكل أفضل.

(الثمالي، ٢٠١٨: ٦٥-٩٠)

٢. دراسة الربيعي ومهدي (٢٠١٩):

أجريت الدراسة في كلية التربية/ جامعة ديالى، هدفت إلى تقويم برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية/جامعة ديالى في ضوء معايير الجودة، تكونت العينة من طلبة المرحلة الرابعة للأقسام العلمية (كيمياء وأحياء) والبالغ عددهم (٣٨٢) طالباً وطالبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى الذين يقومون بطلبة برنامج إعداد مدرس العلوم للأقسام العلمية (الأحياء والكيمياء) والبالغ عددهم (٤١) عضوا للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) حسب التخصص والجنس، اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثتان استبانة مكونة من (١٢) محور لكل محور عدد من الفقرات بلغ عدد الفقرات الكلي (١٠٩) فقرة وكانت المحاور (سياسة القبول، أهداف البرنامج والمقررات، محتوى مقررات البرنامج، طرائق التدريس في البرنامج، تقويم الطلبة، أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، المباني والمعامل، الخدمات المساعدة، إدارة القسم، الإدارة الأكاديمية، التمويل، الإنتاج العلمي والفعاليات العلمية)، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء، وتم الاتفاق على فقراتها بنسبة (٨٥%) وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة وتم التأكد من ثباتها بتطبيق معامل الفا كرونباخ، وتمت معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة مثل (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية) ، توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:

- ١- معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرس العلوم للأقسام العلمية (الأحياء والكيمياء) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ومساعدتهم تتوفر بدرجة قليلة.
- ٢- بشكل عام توصلت الدراسة إلى عدم توفر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد مدرس العلوم في كلية التربية جامعة ديالى. (الربيعي ومهدي، ٢٠١٩: ٢٤٢-٢٦٥)
٣. دراسة الطائي وآخرون (٢٠١٩):

أجريت الدراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية المقرر لطلبة قسم علوم القرآن من وجهة نظر تدريسيه، تكونت عينة البحث من تدريسي وتدرسيات قسم علوم القرآن الكريم في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والبالغ عددهم (٢٦) فرداً، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثون استبانة تكونت من (٤٩) فقرة موزعة على (٨) كفايات تعليمية، وهي (التخطيط للتدريس، وإدارة الصف، التكامل، مهنة التعليم، مبادئ التعليم، الكتاب المدرسي،

العلاقات الإجتماعية، التقويم)، وقد تحقق الباحثون من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري بعرضها على المحكمين وللتأكد من ثباتها طبق الباحثون معادلة كوبر، وبعد تطبيقهما الأداة وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الاختبار الزائي للنسب لعينة واحدة ومعادلة كوبر توصل الباحثون النتائج الآتية:

١- حقق برنامج التربية العملية المقرر لطلبة قسم علوم القرآن درجة جيدة من ممارستهم للكفايات التعليمية من وجهة نظر تدريسيهم.

٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين النسبة المتحققة لكفاية العلاقات الإجتماعية من وجهة نظر تدريسي القسم والنسبة الفرضية (٧٠ %) ولصالح النسبة المتحققة .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين النسب المتحققة عند الكفايات (التخطيط، إدارة الصف، مبادئ التعليم، الكتاب المدرسي، التكامل، مهنة التعليم، التقويم) والنسبة الكلية ووجهت نظر تدريسي القسم والنسبة الفرضية (٧٠%).

(الطائي وآخرون، ٢٠١٩: ٣١٨-٣٣٦)

٤. دراسة الصقري والتوبي (٢٠٢٠):

أجريت الدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية /سلطنة عمان، هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة /المعلمين، تكونت العينة من جميع الطلبة المسجلين لمقرر التربية العملية من طلبة دبلوم التأهيل التربوي ويشار إليهم في هذه الدراسة بالطلبة المعلمين لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠ البالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبة تم توزيعهم وفقاً (للجنس والتخصص والمؤسسة المتخرج منها الطلبة المعلمون، ولغرض تحقيق هدف البحث أعد الباحثان استبانة موجهة للطلبة المعلمين تكونت من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة محاور هي: (خطة البرنامج، إدارة المدرسة، المعلم المعاون، مشرف التربية العملية، الرضا العام)، وقد تحقق الباحثان من صدقها بعد عرضها على المحكمين، وتأكدوا من ثبات الاستبانة بطريقتين الأولى باستخدام معامل الفاكرونباخ والثانية بطريقة التجزئة النصفية وكلا الطريقتين أظهرتا درجة ثبات عالية، وبعد تطبيقهما الأداة وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS الإحصائي واعتماد الباحثان حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

والنسب المئوية واختبار مان وتني لعينتين مستقلتين واختبار كروسكال واليس توصلوا إلى النتائج الآتية:

- ١- أن تقديرات الطلبة المعلمين لفاعلية البرنامج إجمالاً كانت مرتفعة.
 - ٢- وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور.
 - ٣- وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.
 - ٤- وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤسسة التي تخرج منها الطلبة المعلمون.
- (الصقري والتوبي، ٢٠٢٠: ١١٧-١٢٨)

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحثان من تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار عينته وبيان إعداد أدواته والوسائل الإحصائية المستخدمة وعلى النحو الآتي:

أولاً: تحديد مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الصف الرابع من كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) والبالغ عددهم (1310) طالباً وطالبة موزعين على (6) أقسام إنسانية، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين عدد أفراد مجتمع البحث تبعاً للتخصص

الكلية	التخصص	عدد الطلبة
التربية للعلوم الإنسانية	قسم اللغة الإنكليزية	247
	قسم اللغة العربية	290
	قسم علوم القرآن	165
	قسم العلوم التربوية والنفسية	214
	قسم الجغرافية	233
	قسم التاريخ	161
المجموع		1310

ثانياً: اختيار عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع في أقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية ، أختار الباحثان بالأسلوب العشوائي الطبقي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

العلمي أفراد عينة البحث، بواقع قسمين علميين وواقع الاختيار على قسم العلوم التربوية والنفسية والمتضمن (214) طالباً وطالبة، وقسم اللغة العربية والمتضمن (290) طالباً وطالبة ، وقد اختار الباحثان عشوائياً (60) طالبا وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية ، و(80) طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (140) طالباً وطالبة موزعين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وبنسبة كلية (28%) تقريباً لكلا القسمين ، وكما مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين عدد أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
قسم العلوم التربوية والنفسية	30	30	60
قسم اللغة العربية	40	40	80
المجموع	70	70	140

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي تطلب أداة لتقويم برنامج التربية العملية في ضوء أهدافه من وجهة نظر الطلبة، ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة تبين أن أفضل أداة في هكذا موقف هي الاستبانة التي يمكن من خلالها أخذ آراء الطلبة، لذلك قام الباحثان ببناء استبانة اشتملت على المجال المعرفي و المهارى والوجداني مكونة من (46) فقرة كل فقرة مقرونة بثلاثة بدائل وهي متحققة بدرجة: (كبيرة، متوسطة، قليلة).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد الباحثان الصدق الظاهري في التحقق من صلاحية فقراته، حيث قامت بعرض الاستبانة بصيغته الأولية (الملحق ١) على عدد من المحكمين (الملحق ٢) من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات. إذ اتخذت نسبة اتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها. وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وأكثر، مع إجراء تعديل لبعض الفقرات واصبح بصيغته النهائية (الملحق ٣).

ثبات الأداة:

لاستخراج الثبات اعتمد الباحثان تطبيق معادلة ألفاكرونباخ، (الملحق ٤) إذ يعد أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية من الوسائل المستخدمة في حساب الإتساق الداخلي للاختبار، إذ تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً عبر منصة كوكل كلاس روم (Google Classroom) ومن خلال نموذج كوكل فورم يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/٧/١) على أفراد عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع في قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية، وبتطبيق معادلة ألفاكرونباخ بلغت نسبته (0.89%) وهي نسبة مرتفعة ، وذلك بمقارنة مربعها (0.79) مع المعيار المطلق بحسب ما أشار إليه البياتي (١٩٧٧) أنه إذا كانت قيمة معاملات الارتباط بين (0.50-0.75) فإن المعامل مرتفع جداً والعلاقة قوية جداً، وإذا كانت بين (0.25-0.49) فيمكن أن يعد معتدلاً والعلاقة بين المتغيرين معتدلة، أما إذا كانت أقل من (0.25) فيعد المعامل منخفضاً والعلاقة ضعيفة. (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٩٤)

وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية مكونة من (46) فقرة ومقرونة بثلاث بدائل متحققة بدرجة: (كبيرة، متوسطة، قليلة) .

رابعا: تطبيق الاستبانة:

بعد التحقق من الصدق والثبات، طبق الباحثان الاستبانة عبر منصة كوكل كلاس روم (Google Classroom) من خلال نموذج كوكل فورم وعبر تدريسيي مادة التطبيقات التدريسية في قسمي العلوم التربوية والنفسية وقسم اللغة العربية على أفراد عينة البحث الأساسية، بدء من تاريخ (٢٠٢١/٧/٥) واستمرت لمدة أسبوع لجمع أكبر عدد من الاستجابات.

خامسا: تصحيح الاستبانة:

لغرض إعطاء الصفة الرقمية لاستجابات أفراد عينة البحث، اعطى الباحثان الدرجات (1,2,3) للبدائل متحققة بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) على التوالي وبذلك أصبحت درجة الاستبانة محصورة بين (46-138) درجة أي بمتوسط فرضي (92) ويعادل نسبة (66%) تقريباً.

سادسا: الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق هدف البحث، عولجت النتائج ببرنامج (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية باستخدام الوسائل الآتية:

١. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لاستخراج الثبات
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample t-test) للتحقق من السؤال الأول
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للتحقق من السؤالين الثاني والثالث

عرض النتائج ومناقشتها

بعد جمع البيانات من أفراد عينة البحث حل الباحثان إحصائياً ومن ثم ناقشتها في ضوء تساؤلات البحث وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

" ما مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة مقارنة مع المحك الفرضي (٦٦%)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لعينة البحث ثم طبقت الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) للمقارنة بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي (92) وأدرجت النتائج في الجدول (٣) .

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث

العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
	المتحقق	الفرضي %٦٦		المحسوبة	الجدولية	
140	90.2357	92	11.157	1.868	1.96	غير دالة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.868) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (139) ، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الإحصائي المتحقق مقارنة بالمتوسط الفرضي، لم يرق مستوى برنامج التربية العملية بصورة عامة إلى مستوى النجاح المفروض تحقيقه لأهدافه

في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة مقارنة مع المحك الفرضي (66%) ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الظروف الناجمة عن جائحة كورونا، بسبب توقف الدوام الحضوري في الجامعات والمدارس والاعتماد على التعليم الإلكتروني والمدمج ، ضعف تمكن الطلبة من القيام بالممارسات التدريسية الفعلية في الجامعة، فضلا عن المشاهدة والتطبيق في المدارس، مما أدى إلى ضعف برنامج التربية العملية في تحقيق أهدافه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث، ثم طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	70	89.7000	11.985	0.566	1.96	غير دالة
إناث	70	90.7714	10.392			

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.566) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (139)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يخضعون لنفس الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، ومن جهة أخرى يرى الباحثان أن برنامج التربية العملية لكلا القسمين طبق لأيام معدودة من الممارسات التدريسية على مهارات التدريس عبر التعليم المصغر في حين كان من الأفضل أن تكون هناك مشاهدات وزيارات فعلية للمدارس المتوسطة والثانوية

والإعدادية للوقوف على التدريس الحي لمدرسي ومدرسات لكلا التخصصين، فضلاً عن ذلك كان التطبيق في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية افتراضياً مما تسبب في قصور تحقيق أهداف البرنامج وكانت الحالة متقاربة بين الذكور والإناث، على الرغم من عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث إلا أنه يتضح أن الإناث أكثر استجابة (تقبلاً) لبرنامج التربية العملية المطبق في حينه في ظل جائحة كورونا ويعزى ذلك الى اهتمامهم بعملية التعليم والظهور بمظهر لائق في تنفيذ مهارات التدريس الافتراضية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزيدي (٢٠١٦) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في تقويم الطلبة لبرنامج التربية العملية، تعزى إلى جنس الطالب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً للتخصص العلمي، ثم طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وأدرجت النتائج في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
العلوم التربوية ونفسية	60	89.6286	11.1383	0.322	1.96	غير دالة
اللغة العربية	80	90.8429	11.2593			

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.322) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (139)، وهذا يعني انه لا

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في مستوى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه تبعاً للتخصص العلمي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة كلا التخصصين يخضعون لنفس الظروف التي فرضتها جائحة كورونا. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصقري والتوبي (٢٠٢٠) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

إذ كان الطلبة في كلا القسمين مقيدين في وقت التدريس على مهارات التدريس الأساسية من التخطيط والتنفيذ والتقييم فضلاً عن مهارات الاتصال والتواصل، وتوظيف التقنيات التربوية بما يتناسب مع موضوعات كلا التخصصين، ويرى الباحثان أن طلبة كلا القسمين ينظرون إلى برنامج التربية العملية كونه محدوداً في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية فضلاً عن قدرتهم في التفاعل مع طلبة المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في حالة وجود التطبيق ومما أثر على استجاباتهم أن البرنامج لم يصل إلى المستوى المطلوب في تحقيق أهدافه عبر التدريس الحضوري والتفاعل مع طلبة المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية وكان البديل الافتراضي من وجهة نظرهم لا يرتقي بالمطبق تحقيق أهداف التدريس وبرنامج التربية العملية على أحسن وجه، وعلى الرغم من عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طلاب القسمين (اللغة العربية، العلوم التربوية والنفسية) إلا أن الباحثان يرون أن طلبة قسم اللغة العربية كانوا أكثر استجابة لبرنامج التربية العملية كون هذه المادة تطبق افتراضياً مع طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية بسهولة في حين يتوجب على طلبة علوم تربوية ونفسية ممارسة التطبيق الافتراضي، فضلاً عن الإرشاد التربوي والذي لم يتحقق في ظل ظروف جائحة كورونا.

الاستنتاجات :

١. هنالك قصور في برنامج التربية العملية نتيجة لجائحة كورونا.
٢. هنالك تقارب في وجهات النظر لدى أفراد عينة البحث في مستوى تقويمهم لبرنامج التربية العملية على اختلاف تخصصاتهم.
٣. التعليم الافتراضي (الألكتروني) المنفذ حقق نسبة متوسطة لأهداف برنامج التربية العملية في ظل جائحة كورونا مقارنة بالبرنامج حضورياً.

التوصيات:

يوصي الباحثان وزارة التربية والتعليم العالي بالآتي:

١. ضرورة إعادة النظر في برنامج التربية العملية واعتماد الأساليب الحديثة من التعليم الإلكتروني ومنها المتزامن وغير المتزامن من خلال التقنيات والمنصات التعليمية المعاصرة خاصة في ظل جائحة كورونا.
٢. تتبنى كليات التربية بأقسامها كافة إجراءات الوقاية والتباعد والتلقيح ضد فايروس كورونا وجعل الدوام حضورياً في المدارس والجامعات.
٣. التأكيد على تدريسيي التربية العملية زيادة الاهتمام بالتدريس المصغر ودروس المشاهدة وزيارات المدرسين في المدارس.

المقترحات :

يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

١. تقويم برنامج التربية العملية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر التدريسيين.
٢. صعوبات تنفيذ برنامج التربية العملية من وجهة نظر التدريسيين وطلبتهم في المرحلة الرابعة.
٣. مستوى أداء طلبة كليات التربية على ممارسة مهارات التدريس الفعال في ظل التطبيق الافتراضي.

قائمة المصادر :

١. إبراهيم، عطا (٢٠١٢) قراءة في التربية العملية، المؤتمر العلمي الحادي عشر: أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية، ص (٥٩-٥٣).
٢. الأسمرى، حسين عوض وجبر بن محمد الجبر (٢٠١٩) تضمين المعايير المهنية الوطنية في مقررات برنامج إعداد معلمي الفيزياء في كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (٢٥)، ص (٢٥-١).
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الكتب، جامعة البصرة.

٤. الثمالي، عبدالرزاق بن عويض (٢٠١٨) تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الطائف، الرياض، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٦٠، ص (٦٥-٩٠).
٥. حمادنة ، محمد محمود ساري و خالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢) مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
٦. الخفاجي، عدنان عبد(٢٠١٦) المرجع في التربية العملية (الميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
٧. دحلان، عمر علي وموسى محمد جودة (٢٠١٧) فاعلية توظيف التدريس المصغر في اكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى-غزة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٤، ص (٤٩٥-٥٢٤).
٨. دندش، فائز مراد وعبد الحفيظ الأمين (٢٠٠٣) دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، دار الوفاء، الإسكندرية.
٩. الدولات، عدنان سالم وآخرون(٢٠١٩) مشكلات التربية العملية ومقترحات حلها من وجهة نظر الطالبات المعلمات في جامعة نزوى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٤، ص (٩٣٢-٩٤٩).
١٠. الديحاني ، منال حميدي (٢٠١٦) واقع برنامج التربية العملية للطلبة المعلمين تخصص تربية خاصة في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطالب المعلم بدولة الكويت، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، ج ١، ص (٢٤٥-٢٩٣).
١١. الربيعي، نجلة محمود حسين و إيمان خلف مهدي(٢٠١٩) تقويم برنامج إعداد مدرّس العلوم في كلية التربية جامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة، كلية التربية ،جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد ٧٧، ص (٢٤٢-٢٦٥).
١٢. رضوان، أحمد محمود (٢٠١٩) درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، العدد (٢) ، المجلد (٤٦)، الملحق (١) ، ص (٦٣١ - ٦٤٧).

١٣. الرويثي ، إيمان محمد (٢٠١٧) تصور مقترح لتطوير التربية العملية في برنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٩)، ص(١٦٩-٢٤٩).
١٤. زاير، سعد علي و سماء تركي داخل (٢٠١٥) إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط٢، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٥. الشبول، فتحية إبراهيم وآخرون (٢٠١٧) فاعلية برنامج التربية العملية في اكساب المهارات التكنولوجية لطلبة جامعة اليرموك حسب تصوراتهم، كلية التربية، جامعة اليرموك، مجلة المنارة، المجلد ٢٣، العدد ٤، ص(٣٩٩-٤٣٥).
١٦. شحاته، حسن و زينب النجار(٢٠٠٣) " معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، ط١، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
١٧. شحادة، فواز حسن إبراهيم و عبدالرزاق عبدالله البوني (٢٠١٦) التدريب الميداني ودوره في تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية بوادي الدواسر نحو مهنة التدريس ، كلية التربية، جامعة الأمير سطام، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٧، العدد ٣، ص(٦٥-٧٥).
١٨. شقورة، منير حسن (٢٠١٧) مشكلات التربية العملية التي تواجه الطلبة المعلمين بالجامعات الفلسطينية وسبل علاجها ، جامعة الأقصى، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(١٨) ، ص (١٧-٣٦).
١٩. الشهوبي، حسن سالم و إبراهيم عثمان ارحيم (٢٠١٦) المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر انفسهم ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الأول ، العدد الخامس ،ص(١٨٤-٢٠٨).
٢٠. صبري، داؤود عبد السلام و ناز بدر خان السندي(٢٠١٢) التربية العملية المشاهدة والتطبيق ، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، مكتبة نور الحسن.
٢١. الصقري، محمد و عبدالله التوبي (٢٠٢٠) فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين ، كلية الآداب ، جامعة الشرقية، سلطنة عمان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٨، العدد ١، ص(١١٧-١٢٨).

٢٢. الطائي، سيف إسماعيل وآخرون (٢٠١٩) **تقويم برنامج التربية العملية لطلبة قسم علوم القرآن من وجهة نظر تدريسيه في ضوء ممارساتهم للكفايات التعليمية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ١٠، ص (٣١٨-٣٣٦).**
٢٣. عبادي، جواد وآخرون (٢٠١٠) **دليل التربية العملية، فلسطين.**
٢٤. عبدالرحمن، ميمونة علي (٢٠١٤) **واقع برنامج التربية العملية ببعض كليات التربية بالجامعات السودانية، دراسة ميدانية من وجهة نظر المشاركين في التربية العملية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص(١-١٩١).**
٢٥. علي، محمد السيد(٢٠١٢) **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.**
٢٦. الغيشان، ريما عيسى و محمد حميدان العبادي (٢٠١٣) **تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات، مجلة دراسات : العلوم التربوية. مج. ٤٠، ملحق ٢، أيار ص(٥١٩-٥٣٢)**
٢٧. القضاة، بسام و ميسون الدويري (2012) **دليل التربية العلمية، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.**
٢٨. الكرمي، جمال عبد المنعم (٢٠١٣) **إعداد المعلم بين الواقع والمأمول (تنميته وتدريبه)، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.**
٢٩. محمد، شاكِر جاسم و رائد راسم يونس (٢٠١٤) **التربية العملية، دار الكتب العلمية، بغداد.**
٣٠. محمد، هناء عبدالحميد ورشا أحمد مهدي (٢٠١٨) **معوقات التربية العملية من وجهة نظر معلم علم النفس قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلة كلية التربية، العدد ٢٤، ص(٩٤-١١٣).**
٣١. منصر، صالح هيثم شائف و أبو بكر علي عبدالله عليوة (٢٠١٩) **فاعلية برنامج التربية العملية في إعداد الطلبة المعلمين في كلية تربية ردفان جامعة عدن من وجهة**



نظرهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (١٤) ، ص(٢٧-١).

٣٢. النجم، سبهان يونس (٢٠١٥) تصميم برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التعلم النشط وأثره في اكساب طلبة كلية التربية مهارات التدريس وتنمية عادات عقلهم المنتج أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ص(٢٧١-١).